

تحليل الحالات البشرية للشخصيات الرئيسية في رواية "بنات الرياض"
لرجاء الصانع على نظرية أبراهام ماسلو

Mohammad Kurjum¹, Amelia Ika Putri Zulkarnain²

^{1,2}UIN Sunan Ampel Surabaya

¹mkurjum@uinsby.ac.id, ²ikaamelia003@gmail.com

Abstrak: Novel "Banāt al-Riyād" yang ditulis oleh Rajā' al-Shānea mengisahkan empat tokoh utama, yaitu Qamrah, Sedeem, Lumeis, dan Michelle, dalam perjalanan asmara mereka ketika berusia dua puluhan. Perjalanan kisah mereka dalam novel ini memunculkan rumusan masalah tentang berbagai kebutuhan kemanusiaan yang sesuai dengan teori humanistik Abraham Maslow. Melalui penelitian deskriptif kualitatif, penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi jenis-jenis kebutuhan kemanusiaan yang diperlukan oleh masing-masing tokoh utama dalam novel "Banāt al-Riyād" karya Rajā' al-Shānea, yang kemudian akan dianalisis menggunakan teori humanistik.

Kata kunci: Kebutuhan humanistik, Banat al-Riyadl, tokoh utama.

مقدمة

اللغة العربية بأنها لغة لها كنوز علمية واسعة واحد منهم الأدب. إن الأدب عمل فني يستخدم اللغة كوسيط له¹. طوال تاريخ الحضارة الإنسانية، كان الأدب جزءاً مهماً من تطور الحياة البشرية نفسها. في الحالة مختلفة، يعتبر الأدب نفساً من الهواء النقي يمكن استخدامه للنظر إلى الموقف من وجهة نظر مختلفة.

مع وجود أحداث تأخذ مواضيع وأفكار قصصية من العالم الحقيقي، يبدو أن هناك بالفعل علاقة بين الحالة النفسية للإنسان وقدرتهم على إنشاء أعمال أدبية. لذلك تم إنشاء تخصص في علم النفس الأدبي للمساعدة في حال المشكلات النفسية في الأعمال الأدبية.

من النظريات النفسية الموجودة، اختارت الباحثة باستخدام النظرية أبراهام ماسلو، احد من أهل علم النفس، وهي النظرية التي اقترحها أبراهام ماسلو. كما يوحي الاسم، تناقش هذه النظرية الإنسانية كيفية إضفاء الطابع الإنساني على البشر. صاغ أبراهام ماسلو النظرية من خلال النظر إلى أن الحاجات البشرية تستند إلى عوامل داخلية مع عوامل خارجية. بالإضافة إلى ذلك، ذكر أبراهام

¹ Damono. *Pengarang, karya sastra dan pembaca. LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra*, 2006, hlm 1.

ماسلو أن السلوك البشري يتحدد بالميل إلى تحقيق هدف الحاجة إلى حياة إنسانية أكثر سعادة ورضى.²

اختارت الباحثة هذه الرواية للدراسة باستخدام النظرية النفسية الإنسانية لأن الشخصيات الرئيسية لديها شخصيات تحتاج إلى دراستها لحاجاتهم البشرية. هذه الشخصيات الأربعة لهن أيضًا شخصيات ومشاكل في كل من حياتهم تؤثر بشكل غير مباشر على ظروفهم النفسية وحياتهم بحيث يمكن أن يكونوا مزيغًا مناسبًا ليتم تحليله بين مجالات علم النفس والأدب.

منهجية البحث

البحث الذي استخدمت الباحثة هو البحث الوصفي النوعي. استخدمت الباحثة النوعي الوصفي في هذه الدراسة لأن وجود سلسلة من الأنشطة حول ظاهرة الشخصية النفسية حول وجود الحاجات البشرية التي تعيشها الشخصيات في رواية بنات الرياض لرجاء عبد الله الصانع. وأما الخطوات التي تُستخدم الباحثة في هذا البحث كما يلي:

1. قراءة رواية بنات الرياض وكتب علم النفس خاصة في نظرية أبراهام ماسلو ومصادر القراءة الأخرى التي تدعم بيانات البحث.
2. كتابة البيانات اللائي موجودة في رواية بنات الرياض والكتاب الأخرى.
3. تصنيف وتقسيم البيانات حول أي احتياجات بشرية وأشكالها وأثارها.

مفهوم الرواية

الرواية أصله مصدر من كلمة "روى-يروى" وفي اللغة العربية "روى" معناه جريان الماء أي وجوده بالغزارة، أو نقل معنى روى من حال إلى حال أخرى. أما تعريف الرواية اصطلاحًا هي الكتابة النثرية تصور الحياة.³

وفقًا لوجهة نظر كلارا ريف (Clara Reev) في كتاب نظرية الأدبية، بقلم رينيه ويلك (Rene Wellek)، فإن الرواية هي وصف للحياة الحقيقية والسلوك، منذ كتابة الرواية. تشير الرواية إلى الواقع الأعلى وعلم النفس الأعمق.⁴

² Minderop, Albertine. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia. 2013), hal 280.

³ عبد الرحيم الكردي، *الراوي والنص القصصي*. (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1996)، ص 114

⁴ Rene Wellek dan Austin Warren. *Teori Kesusastraan*. (Terjemahan Melani Budianta). (Jakarta: Gramedia, 1989). Hlm 282

عناصر الرواية

١. الحدث

الحدث في عناصر الرواية يعني ارتباط الجزء الحياة عند الوقائع والخيال الذي يدور حول القصة. هذه الارتباط يميز العمل القصصي عن حكاية تروي فيها شخص لصديقه ومع قوله من أحداث.^٥

٢. السرد

السرد هو عرض عن القصة الموجودة في الرواية. السرد يتكون من الجزء من مجمل الظروف الزمنية والمكانية، الواقعية والخيالية التي تحيط به.^٦

ج. الحكمة أو البناء

الحكمة بمعنى سلسلة الحوادث في الرواية التي مرتبطة بأسبابه ونتيجته.^٧ والحكمة تنقسم على قسمين، الحكمة المفككة والحكمة المتماسكة. الحكمة المفككة يعني سلسلة المواقف أو الحوادث المنفصلة التي تكاد لا ترتبط برباط ما. أما الحكمة المتماسكة على العكس من الحكمة المفككة، إذ تقوم على حوادث مترابطة، يأخذ بعضها برقاب بعض، ثم تسير في خط مستقيم حتى تبلغ مستقرها.^٨

د. الشخصية

الشخصيات جمع من كلمة شخصية بمعنى كائن انساني الذي ليس موجود في العالم الوقائع ولكن يتحرك في سياق الاحداث في الرواية. فالشخصيات عند الدور تُنقسم إلى قسمين هما الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية. الشخصيات الرئيسية هي الشخصية التي تقوم في أكثر حوادث القصة وهذه الشخصية مركزية تقود في طوال القصة. أما الشخصية الثانوية هي الشخصية للمساعدة الشخصية الرئيسية لكي الرواية تجري برباط كمال. ولكن هذا ليس بمعنى أن الشخصية الثانوية غير مؤثرة، هذا تكون مؤثرة ولكن غير مصيرية لتغيير قصة الرواية.^٩

د. حسين علي محمد. التحرير الأدبي. (البيكان ط. ٧) ص ٢٩٦٥
د. طه وادي. دراسات في نقد الرواية. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣) ص ٤٠٠٦
محمد يوسف نجم، فن القصة، (بيروت: دار الثقافة ط. ٥، ١٩٦٦) ص ٦٣٧
نفس المراجع، ص ٦٣٨
كمال غنيم. الأدب العربي في فلسطين. (دار المعارف طبعة الثانية ٢٠٠٧). ص ١٠٣٩

هـ. الزمن والمكان

الزمن والمكان من أهمية عناصر الرواية لأن الزمان تترتب الأحداث المستمرة والمكان هو تقع كل حادثة التي تربط بظروف. ومعرفة البيئة الزمانية والمكانية لفهم الأحداث والواقع وسلوك الأشخاص.^{١٠}

و. الفكرة

الفكرة هي المغزي ومهمة للكاتب في تأليف القصة. وهذا الهدف الذي يهدف إلى تقريره، وهي غالباً الكشف عن حقيقة من حقائق الحياة، أم السلوك الإنسانية، وذلك يثير إعجابنا بالقصة.^{١١}

سيكولوجية أدبية

السكولوجية في اللغة العربية هي علم النفس (*Psychology*) الذي مشتق من كلمتين الاكريقيين (*Psyche*) بمعنى الذات أو الروح أو العقل، و (*logos*) معناه العلوم أو الدراسة. بالشرح التالي يكون علم النفس بمعنى دراسة الأدبية بصفة التخصصات لفهم الذات.^{١٢} علم النفس هو العلم الذي يبحث في سلوك الناس وتصرفاتهم وأعمالهم من حيث هي مظهر للظواهر النفسية.^{١٣} وأما العلاقة بين النفسية والأدب بثلاثة مفاهيم، الأول بفهم عناصر شخصية المؤلف كالكاتب. الثاني بفهم عناصر شخصية الشخصيات الخيالي في الأعمال الأدبية. والثالث بفهم عناصر شخصية القارئ.^{١٤}

نظرية حاجات البشرية لأبراهام ماسلو

حياة ونشأة أبراهام ماسلو

ولد ماسلو عام ١٩٠٨، في بروكلين، نيويورك. هو ابن الأولى من سبعة بنين. عندما كان ماسلو يبلغ من العمر أربعة عشر عامًا، هاجر والديه من روسيا إلى الولايات المتحدة ونشأ في ظروف غير مواتية. شعر بالتعاسة ويفتقر إلى الحب من والديه. نادرًا ما كان والده في المنزل وكانت والدته غالبًا

د. حسين علي محمد. التحرير الأدبي. ص ٢٩٨^{١٠}

نفس المراجع. ص ٣٠٠^{١١}

كامل محمد عويضة. علم النفس. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧) ص ٤^{١٢}

^{١٣} كامل محمد عويضة. علم النفس الشخصية. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦) ص ٥ - ٦

^{١٤} Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008). Hlm 343

ما تعاقبه حتى على أصغر الأخطاء لأن والدته كانت تؤمن بالخرافات. كانت والدته تكره وترفض وكذلك لم تحب أبراهام ماسلو وفضلت أن تحب أخيه.

في إحدى كتاباته، طرح ماسلو إيمانه الكامل بفلسفته في الحياة، وكل أبحاثه وصياغته النظرية تنبع من كراهيته لمحاربة كل ما فعلته والدته. منذ الصغر كان يشعر بالحرج لأن جسمه صغير وأنف كبير. في سن المراهقة شعر بعقدة النقص العميقة (*inferiorty complex*). حاول الحصول على التقدير والقبول والجوائز في ألعاب القوى، لكن دون جدوى. لقد عاد إلى أن يكون صديقًا للكتب. منذ الطفولة والمراهقة، استمتع ماسلو بالقراءة. ذهب في الصباح الباكر إلى المكتبة القريبة من منزله لاستعارة كتاب. عندما كان يذهب إلى المدرسة، كان دائمًا في ساعة مبكرة لقراءة الكتاب الذي استعاره من المكتبة. واصل ماسلو تعليمه في جامعة كورنيل، ثم إلى جامعة ويسكونسن مع ابن عمه بيرثا، في علم النفس. في سن العشرين تزوج بيرثا البالغة من العمر تسعة عشر عامًا. ثم في هذه المرحلة شعر بسعادة لم يشعر بها من قبل.

نظرية أبراهام ماسلو

لدي الحاجة تعريف لغويًا واصطلاحًا. تعرف الحاجة لغويًا من كلمة حاج بمعنى افتقر إليه ثم جعله محتاجًا، والحاجة هي ما تحتاج إليه.^{١٥} أما تعريف اصطلاحًا هي دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطري، أو مكتسب شعوري أو لا شعوري عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني، ويسهم في توجيهه إلى غاية شعوري أو لاشعورية.^{١٦}

وأما النفسية البشرية هي الحركة التي نشأت بعرض تصوير الإنسان المختلف، بتصوير الإنسان كمخلوقات الحريات والجليات.

أبراهام ماسلو هو مؤلف نظرية في العلم النفس يعني في نظرية حاجة بشرية التي هناك خمس حاجات يُحتاج الإنسان إليهم، منهم الحاجة الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والأمان، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات.^{١٧}

صلاح الدين. المنجد. (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٦٥). ص ١٦١٥

^{١٦} محمد زيدان. الدوافع والإنفعالات. (جدة: شركة مكاتب عكاز للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ٥٢ - ٥٣

^{١٧} Frank G. Goble. *Madzab Ketiga: Psikologi Humanistik Abraham Maslow*. (Yogyakarta: Kanisius, 1987). Hlm 70



الصورة : الهرم البشرية أبراهام ماسلو

١. الحاجة الفسيولوجية

لدي الحاجة الفسيولوجية تعريف واضح يعني الحاجة على المأكولات، والماء، والهواء، والجماع، وما أشبه على ذلك. الغرض لإشباع هذه الحاجة هي المهم على دوام الحياة، لأن هذه الحاجة هي أسس الحاجة من كل الحاجات. ولا تستطيع الحاجة الأعلى من هذه الحاجة تقدم بدون تشبع الحاجة الأدنى.^{١٨}

٢. الحاجة إلى الأمن والأمان

إذا تم تلبية الحاجة الفسيولوجية نسبيًا، فستظهر حاجة جديدة، والتي تفوق الحاجة الفسيولوجية وفقًا لتسلسل هرم ماسلو، وهي حاجة السلامة والأمن والاعتماد والحماية والتحرر من الخوف والقلق والارتباك.^{١٩}

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

تميل الحاجة إلى الحب ظهور بعد تلبية الحاجة إلى الأمان والسلام نسبيًا. تشمل الحاجة إلى الحب كلاً من إعطاء الحب وقبوله.^{٢٠} نحن نستطيع أن يبني العلاقة المألوف والانتباه بالشخصية الآخر أو بالشخصية عامة لمشبعة الحاجة إلى الحب.

٤. الحاجة إلى تقدير الذات

¹⁸ Albertine Minderop. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2013). Hlm 283.

^{١٩} نفس المراجع. ص ٤٣

^{٢٠} نفس المراجع. ص ٥٠

نشأت الحاجة إلى تقدير الذات عندما يتم تلبية الحاجة إلى الحب نسبيًا. يذكر ماسلو أن الحاجة إلى تقدير الذات تنقسم إلى قسمين، أي تأتي من الداخل ومن الخارج. أولاً، الحاجة إلى الإنجاز والتميز والقدرة والثقة في مواجهة العالم والاستقلال والحرية. ثانيًا، الحاجة إلى أن يحترمها الآخرون، وأن يتم الاعتراف بهم من أجل سمعة طيبة، وأن يتم تقديرهم.²¹

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات

عندما يتم تحقيق كل مستوى من هذه المستويات، سيشعر الشخص بأنه لا يزال غير راضٍ وسيظهر قلق جديد حتى يفعل الشخص ما يناسبه. على الموسيقي أن يبدع الموسيقى، والكاتب يجب أن يكتب حتى أخيرًا يجب على الشخص الذي يمكن أن يكون شيئًا ما أن يفعل شيئًا ما.²²

الحاجة البشرية للشخصيات الرئيسية في رواية "بنات الرياض" لرجاء عبد الله الصانع كل إنسان لديه نزعة لتلبية الحاجات من أجل تحقيق السعادة والرضا.²³ وفقًا لأبراهام ماسلو، تنقسم الحاجات البشرية إلى خمسة مستويات، وهي الحاجات الفسيولوجية، والحاجات السلامة والراحة، والحاجات الحب والمودة، والحاجات إلى تقدير الذات، والحاجات إلى تحقيق الذات. كما في رواية بنات الرياض، تحاول الشخصيات الرئيسية دائمًا تلبية احتياجاتهم الإنسانية من وقت لآخر.

[قمرة القمصنحي]

قمرة هي طالبة متخصصة في كلية التاريخ. من بين أصدقائه الأربعة، تميل إلى دراسة الشخصيات. ومع ذلك، في السنة الأولى من دراستها، اقترح عليه شباب اسمه راشد ثم استقال من كليتها. كان من أسباب استقالة قمرة التركيز على التحضير للزفاف وفي نفس الوقت تأثره بقرار راشد الانتقال بعد الزفاف.

بعد انتقالها إلى أمريكا والزواج، شعرت قمرة أن احتياجاتها كزوجة لم يتم تلبيتها. ليست متعة، بل المعاناة التي تعرض لها خلال زواجه. عند التفصيل وفقًا لتسلسل ماسلو الهرمي، يكون مستوى الحاجة إلى رقم قمره كما يلي:

²¹ Abraham Maslow. *Motivasi dan Kepribadian*. (Terjemahan Nurul Iman). (Jakarta: PT. Gramedia, 1984). Hlm ٥٠-٥١

²² نفس المراجع، ص ٥٢

²³ Albertine Minderop. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2013). Hlm 282

١. الحاجة الفسيولوجية (Kebutuhan Fisiologis)

الحاجة الفسيولوجية هي الحاجة يشعر بها كل إنسان لأن هذه الحاجة أساسية للغاية. هذه الحاجة الفسيولوجية هي أقوى حاجة.^{٢٤} مثل غيرهم من البشر، تشعر قمره أيضاً بالحاجة الفسيولوجية مثل عند خروجها من الشقة، علمها أن ترتدي معطفاً طويلاً مع حجاب أسود على غرار النساء السعوديات الذي في إقتباس كما يلي:

"كانت ترتدي عند خروجها معطفاً طويلاً فوق ثيابها مع حجاب أسود أومادي."^{٢٥}

الملابس هي حاجة إنسانية أساسية. ولبس قمره لمثل هذا الثياب يحفظه من حرارة الشمس وبرودة الليل. كما ستعرض خصائصها كامرأة سعودية.

٢. الحاجة إلى الأمن والأمان

إذا تم تلبية الحاجات الفسيولوجية نسبياً، فستظهر مجموعة جديدة من الحاجات التي يتم تصنيفها على أنها الحاجة إلى الأمن والأمان.^{٢٦} كما شعر قمره بالخوف والقلق في بعض الوقائع المنظورة، ومنها كما يلي:

عندما تلتقي قمره يوم عرس زفافها مع راشد، كمسلمة، بدأت قمره ببطء في الوصول إلى فستانها بينما تردد آيات الحفظ حتى تكون محمية من الكراهية من الحاضرين. وفي الاقتباس كما يلي:

"تمهى قمره المسح بيديها على سائر جسدها بحركة سريعة بعد أن قرأ المعوذتين

والإخلاص ثلاثاً مخافة الحسد."^{٢٧}

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

الحاجة إلى الحب حاجة مهمة في الحياة. تشير جميع النظريات النفسية المرضية تقريباً إلى هذه العقبة باعتبارها السبب الرئيسي لعدم القدرة على التكيف مع الظروف. تشمل الحاجة إلى الحب كلاً من إعطاء الحب وتلقيه.^{٢٨}

²⁴ Abraham H. Maslow. *Motivasi dan Kepribadian*. Terj. Nurul Iman. (Jakarta: PT. Gramedia, 1984). Halaman 41.

^{٢٥} رجاء عبد الله الصانع. *بنات الرياض*. (دار الساقى للطلبة والنشر، ٢٠٠٧) ص ٢٨

²⁶ Abraham H. Maslow. *Motivasi dan Kepribadian*. Terj. Nurul Iman. (Jakarta: PT. Gramedia, 1984). Halaman 43.

^{٢٧} رجاء عبد الله الصانع. *بنات الرياض*. (دار الساقى للطلبة والنشر، ٢٠٠٧) ص ٣

²⁸ Abraham H. Maslow. *Motivasi dan Kepribadian*. Terj. Nurul Iman. (Jakarta: PT. Gramedia, 1984). Halaman 50

قمره تشعر أنها لا تحصل على نفس القدر من الحب مثل وليد لسديم. كزوجة، هي بالتأكيد تتوق إلى الحب والحنان من زوجها، لكنها ما زلت لا تستطيع الحصول عليه من راشد. وقمره دائماً تغطيه. وفي الاقتباس كما يلي:

"أصبح حب وليد لسديم مثار حسد بقية الفتيات، خصاصة قمره التي كانت تتحسر على نفسها عندما تصف لها سديم في مكالماتها مدى تعلقها بوليد وتعلق وليد بها، فتبدأ قمره باختلاف الأكاذيب عن حياتها السعيدة مع راشد، وعمما يفعله راشد وما يجلبه لها راشد حتى لا تشعر بالنقص أمام صديقتها."^{٢٩}

٤. الحاجة إلى تقدير الذات

نشأت الحاجة إلى تقدير الذات عندما يتم تلبية الحاجة إلى الحب نسبياً. الحصول على الرضا عن هذه الحاجة يجعل الشخص يشعر بالثقة في قدراته ومظهره، والعكس صحيح، إذا لم يتم تلبية هذه الحاجة في الشخص، فسوف يؤدي ذلك إلى تدني احترام الذات.

شعرت قمره بعدم التقدير عندما اصطحبت زوجها إلى السينما. في ذلك الوقت، كانت قمره ترتدي ملابسها السعودية المعتادة، ولكن عندما وصلت إلى السينما، خلعت رشيد حجابها. قامت قمره بذلك بسعادة على أمل الحصول على ابتسامة من زوجها، لكن ما حصلت عليه كان حكماً بالرفض. وفي الاقتباس كما يلي:

"الحت عليه في أحد الأيام أن يصطحبها إلى السينما. بعد أن وصلنا واتخذنا مقعده في القاعة وهي إلى جانبه، فاجأته بنزع معطفها وحجابها، وهي تبتسم بخجل وتحاول قراءة أفكاره في تلك اللحظة. بعد أن تأملها بطرف عينه لبضع ثوان قال لها بجلافة: الحجاب أرحم..."^{٣٠}

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات

لا تحبون تقاليد الزفاف الموجودة في بيئتهن. تريدون استبدال ثقافة جديدة يمكن للجيل القادم تقليدها. هذا يدل على أنها تحتاج إلى تحقيق الذات.. والإقتباس كما يلي:

"لم يردن إقامة حفل دي جي كما جرت عليه العادة المؤخر، حيث تقوم صديقات العروس بعمل الحفل الراقص الضخم والذي قد يشتمل أحياناً على وجود مطروبة

^{٢٩} رجاء عبد الله الصانع. بنات الرياض. (دار الساقى للطلبة والنشر، ٢٠٠٧). ص ١٧

^{٣٠} نفس المراجع. ص ٢٩

طفاقة, ودعوة جمع الصديقات القريبات والمعارف بدون علم العروس أو في الغالب
بعلمها مع أدعاء العكس, وتتكفل الشلة التي تقيم الحفلة بجميع التكاليف التي لا تقل
عن بضعة آلاف من الريالات. أرادة الفتيات شيئاً جديداً هذه المرة, صرعة من اختراعهن
لتقلدهن الأخريات فيما بعد".^{٣١}

[سديم الحريمي]

سديم طالبة تخصص في إدارة الشركات. ذات يوم ، التقى سديم بشباب اسمه وليد. في لقاءها،
سديم تحب وليد وكذلك وليد، هو أيضاً يحب سديم. أخيراً خطب وليد مع سديم وشكلوا علاقة مثل
العشاق كالمعتاد. لكن ذات ليلة كان الاثنان على علاقة غير مشروعة. لكن بعد ذلك ، لم يتم الاتصال
بوليد حتى قطع وليد أخيراً علاقة الخطوبة. سديم يواسي قلبه ليذهب إلى لندن ويلتقي بفراز ويبحث
عن دواء لألم قلبها في فراز. لكن ذات يوم غادر فراز سديم لأن عائلته اختارت زوجة المستقبل حتى
شعر سديم بالألم للمرة الأخرى. عند التفصيل وفقاً لتسلسل ماسلو الهرمي، يكون مستوى الحاجة
إلى سديم كما يلي:

١. الحاجة الفسيولوجية (Kebutuhan Fisiologis)

الحاجة الفسيولوجية هي الحاجة يشعر بها كل إنسان لأن هذه الحاجة أساسية للغاية. هذه
الحاجة الفسيولوجية هي أقوى حاجة.^{٣٢} مثل غيرهم من البشر، تشعر قمره أيضاً بالحاجة
الفسيولوجية.

البكاء هو نوع من وظائف العين التي ترتبط أيضاً بالقلب والعقل. تشعر سديم أن قلبها وعقلها
مزدحمان جداً، وتحتاج إلى الدموع للتخلص من وجع قلبه. وفي الاقتباس كما يلي:

"بكت سديم, وبكت, وبكت, وحيدة في شقتها اللندنية, عليها تخلص الأحزان, بدال ما تبكي

سنين, وتفرّ الخائنين".^{٣٣}

^{٣١} نفس المراجع. ص ٨

^{٣٢} Abraham H. Maslow. *Motivasi dan Kepribadian*. Terj. Nurul Iman. (Jakarta: PT. Gramedia, 1984).
Halaman 41.

^{٣٣} نفس المراجع. ص ٤٣

٢. الحاجة إلى الأمان والأمان

ذات ليلة كانت سديم ووليد في ذروة حبهما وجعلهما تربطهما علاقة ممنوعة. لكن في اليوم التالي لم يكن من الممكن الوصول إلى هاتف وليد حتى في الأيام المقبلة. شعرت سديم بعدم الارتياح لما يجري. حتى تخاف سديم أيضاً مما يعتبر عيب سينتشر. والإقتباس كما يلي :

"لم تمسح سديم لنفسها بالاتصال به ةانتظرت حتى الغد ولكنه لم يتصل أيضاً. قررت على مضض أم تمهله بضعة الأيام حتى يهدأ ثم تتصل هي لتستفسر عما به. مرت ثلاثة أيام وسديم ماجاها خير. تخلت عن ثباتها واتصلت به لتجد هاتفه النقال مقفلاً ثابتاً على الاتصال به على مدار الأسبوع وفي أوقات مختلفة عليها تنجح في الوصول إليه ولكن هاتفه النقال ظل مقفلاً وخط غرفته الثابت مشغول باستمرار! ما الذي يجري؟"^{٣٤}

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

إتمام علاقة سديم مع وليد يجعل سديم تشعر بالوحدة حتى في السكن الحشد كما في مطعم. والإقتباس كما يلي:

"لم تبد بحال أفضل هناك مما كانت عليه بين جدران الشقة، فقد كان جو مطعم هش على اسمه، هادئاً ورومانسياً. بدت سديم كمجورة تخلي عنها أهلها فجلست لتناول طعامها وحيدة والعشاق من حولها يتهايمسون ويتناجون على أضواء الشموع."^{٣٥}

٤. الحاجة إلى تقدير الذات

بعد أن علمت فرس أنه سيتزوج الفتاة التي اختارها والديه ، تشعر سديم أن فراس لم يقدر صدق حبهما. والإقتباس كما يلي:

"اي عقل أن يتزوج فراس من غيرها؟ كيف يمكن لمثل هذا أن يحدث؟ بعد كل هذا الحب والسنوات التي عاشها معا؟ أي عقل أن يعجز رجل بقوة فراس عن إقناع أهله بزواجه من فتاة قد سبق لها الارتباط برجل قبله، أم أنه عجز من إقناع نفسه بذلك قبل كل شيء؟ أتكون فشلت بعد كل هذه المحاولات في أن تصل إلى درجة الكمال الذي يليق برجل مثل فراس؟"^{٣٦}

^{٣٤} نفس المراجع. ص ١٨

^{٣٥} نفس المراجع. ص ٣٦

^{٣٦} نفس المراجع. ص ١١٩

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات

قصة حبها لوليد التي ستؤدي إلى الزواج لا تجعلها تنسى دراستها. تطلب من موعد زفافها ألا يتزامن مع امتحانات الكلية حتى يتمكن من الحفاظ على إنجازاتها. إنه يظهر أنها قادرة على تحقيق نفسها من حيث التعلم. والإقتباس كما يلي:

"تحدد موعد الزفاف بعد انتهاء امتحانات آخر السنة، وذلك بناء على رغبة سديم التي خشيت أن تتزوج في عطلة الحج فلا تتمكن من الاستعداد بشكل جيد للامتحانات النهائية، وهي الحريصة دوما على التفوق في دراستها."^{٣٧}

[لميس جداوي]

لوميس طالبة طب في إحدى جامعات الرياض. خلال دراستها التقى علي ، ونما شعور بالسلام بينهما. على الرغم من أن علي كان لطيفًا جدًا معه ، إلا أنه تم فصلهما عن طريق معتقدات طائفية دينية، وكانت لوميس سنيًا بينما كان علي شيعيًا.

ثم التقيت مرة أخرى بترار ، صديقها عندما كانت في أحد المستشفيات. تفاعل معا بعضكما البعض بعلاقات صحية حتى يتمكنوا من قيادتهم إلى ممر سعيد. عند التفصيل وفقًا لتسلسل ماسلو الهرمي، يكون مستوى الحاجة إلى لميس كما يلي:

أ. الحاجة الفسيولوجية (Kebutuhan Fisiologis)

خلال شهر رمضان، تؤدي لوميس صيام رمضان وتفطر. هذا يدل على أن لوميس تحتاج إلى طعام كتعزيز ليوم بعد الصيام. والإقتباس كما يلي:

"كانت البداية في أحد أيام رمضان عندما أخذت لميس طعام الفطور"^{٣٨}

٢. الحاجة إلى الأمن والأمان

في علاقة ما، تحتاج لوميس إلى الشعور بالسلام. على الرغم من تفاعل لوميس مع أحمد على الإنترنت، إلا أنها تجد السلام والتوافق في هذا التواصل. والإقتباس كما يلي:

"كانت لميس قد تعرفت في الانترنت أيضا على أحمد، طالب الطب في جامعاتها وكان كلاهما في السنة الثالثة. صار أحمد يضع لها نسخا من الملخصات المهمة في إحدى

^{٣٧} نفس المراجع. ص ١٧

^{٣٨} نفس المراجع. ص ٧٥

المطابع لتستلمها من هناك فيما بعد، وكانت هي ترسل له رسائل إلكترونية تحمل أهم النقاط التي قام الدكتور بالتركيز عليها قبل الامتحان".^{٣٩}

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

تشعر لوميس بالحاجة إلى الحب بعد تقربها من علي. لكن الاثنين مفصولان باختلافات في المعتقدات. والإقتباس كما يلي:

"مسكين على لقد كان شابا لطيفا، وبصراحة، لو لم يكن شيعيا، لكانت أحبته!"^{٤٠}

٤. الحاجة إلى تقدير الذات

تبدأ الحاجة إلى التقدير من الطريقة التي تحترم بها لوميس محاورها، بحيث يصبح محاورًا جيدًا. والإقتباس كما يلي:

"كان يحسن الاستماع إلى حديثها، وكان يستمتع بما تقول وما تفعل حتى وإن كان ما

تقوله أو تفعله غاية في الغباء أو التفاهة"^{٤١}

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات

أصبحت لوميس امرأة تعرف نفسها جيدًا ويمكنها إظهار أفضل نسخة لديها. أصبح شخصية مذهلة. والإقتباس كما يلي:

"كانت تشعر وكأن لميس تمثل دور شير في فيلم مراهقاتهما المفضل كلوميس تتعرف على

أقل الفتيات خطأ لتبدأ معها رحلة التجميل والتثقيف والتطوير. تعطيها كومبليت ميك

أوفر ربما لتشعرها بتفوقها وسيطرتها عليها."^{٤٢}

[ميشيل العبد الرحمن]

ميشيل طالبة تخصص في المحاسبة. عندما كانت ذاهبًا للتسوق في مركز التسوق، التقيت بفيصال. يتواصلون وهم مرتاحون مع بعضهم البعض. استمرت هذه العلاقة لأكثر من عام. حتى ذات يوم أراد فيصل أن يخبر ميشيل والدته أن تطلب مباركتها. في الواقع، لم تقدم عائلته مباركتها لكلهما لأن ميشيل ما زالت تحمل دمًا أمريكيًا، بينما لا تزال عائلة فيصال معادية جدًا للأمريكا. عند التفصيل وفقًا لتسلسل ماسلو الهرمي، يكون مستوى الحاجة إلى ميشيل كما يلي:

^{٣٩} نفس المراجع. ص ٨٩

^{٤٠} نفس المراجع. ص ٨١

^{٤١} نفس المراجع. ص ١٢٣

^{٤٢} نفس المراجع. ص ٢٥

١. الحاجة الفسيولوجية (Kebutuhan Fisiologis)

إن الجوع هو الذي يحفز الحاجة الأساسية للطعام. حدث هذا لميشيل عندما توجهت هي وصديقاتها بعد التسوق إلى مطعم لتناول العشاء. والإقتباس كما يلي:

"بعد السوق وكمية مناسبة من المغازلات البريئة وغير البريئة، اتجهت الفتيات نحو أحد المطاعم الراقية لتناول العشاء."^{٤٣}

٢. الحاجة إلى الأمن والأمان

لم تشعر ميشيل بالراحة في الانتقال إلى مدرستي قمره وسديم لأن لغة التدريس هي اللغة العربية ولم تتقنها. وبدلاً من ذلك، فهي أكثر إتقاناً للغة الإنجليزية لأنها عاشت في أمريكا من قبل. والإقتباس كما يلي:

"انتقلت بعدها بسنة إلى مدرسة تعتمد على اللغة الإنجليزية في مناهجها كلغة الأولى لعدم إتقانها اللغة العربية التي تعد أساسية في مدرسة قمره وسديم."^{٤٤}

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

وجدت ميشيل في فيصل شخصية الرجل الذي كانت تبحث عنه. ليس متعصباً جداً بشأن العرق والتفكير الحديث. حتى ميشيل تشعر بالحب مع فيصل. والإقتباس كما يلي:

"وجدت ميشيل فل فيصل كل ما كانت تبحث عنه في الرجل، فقد كان يختلف عن بقية الشباب الذين تعرفت عليهم منذ استقرارها في السعودية."^{٤٥}

٤. الحاجة إلى تقدير الذات

يجب على ميشيل تعديل حياتها لمدرسة جديدة. في أمريكا، تشعر ميشيل بالحرية في فعل أي شيء وأن تكون امرأة حرة، لكن في المملكة العربية السعودية عليها أن تحاول تحسين قدرتها على التكيف. وإقتباس كما يلي:

"لكن البيئة في الجامعة تختلف تمام الاختلاف عن بيئة مدرستهن، والطبقة الإستقرائية أو المجتمع المخملي الذي تنحدر منه معظم زميلاتهن في المدرسة، ليس إلا جزءاً بسيطاً من الطبقات المتباينة الموجودة في الجامعة. إن مجتمعنا السعودي أشبه

^{٤٣} نفس المراجع. ص ٩

^{٤٤} نفس المراجع. ص ٦

^{٤٥} نفس المراجع. ص ٥١

بكوكتيل الطبقات الذي لا تختلط فيه أي طبقة بالأخرى إلا للضرورة وعند الخفق القوي".

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات

ميشيل شخص يختلط بسهولة مع أشخاص آخرين، لذلك يمكنها أن تعيش أنشطة الحرم الجامعي بسعادة. على الرغم من أنه بعد يوم شاق، وبعد مقابلة الشخص المناسب، يمكن لميشيل أن تظهر مرة أخرى أفضل نسخة من نفسها. والإقتباس كما يلي:

"بدأت ميشيل تنهك في الدراسة والأنشطة الجامعية عليها تنسى ما كان، وقد ما كان لها ما أرادات. استطاعت أخيراً أن تنسى فصيل، كل يوم."^{٤٦}

"بعد تجاوز صعوبة الأشهر الأولى، واعتيادها على الروتين الجامعي اليومي، بدأت تندمج في

نشاطات الجامعة"^{٤٧}

قائمة المراجع

- زيتوني، لطيف. معجم مصطلحات نقد الرواية، لبنان: دار النهار للنشر، ٢٠٠٢ م.
- زيدان، محمد. الدوافع ولإنفعالات. جدة: شركة مكاتب عكاذ للنشر والتوزيع، ١٩٨٩ م.
- الشعار، فوز. الأدب العربي. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٩ م.
- الصانع، رجاء عبد الله. بنات الرياض. دار الساقى للطلبة والنشر، ٢٠٠٧ م.
- صلاح الدين. المنجد. بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٦٥ م.
- عويضة، كامل محمد. علم النفس الشخصية. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م.
- عويضة، كامل محمد. علم النفس. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م.
- غنيمز، كمال. الأدب العربي في فلسطين. طبعة الثانية ٢٠٠٧ م.
- الكردي، عبد الرحيم. الراوي والنص القصصي. القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦ م.
- محمد، حسين علي. التحرير الأدبي. العبيكان ط. ٧
- المصري، م. عبد الغني ومجد م. الباكر البرازي. تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق. عمان: الوراق. طبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.
- نجم، محمد يوسف. فن القصة. بيروت: دار الثقافة ط. ٥، ١٩٦٦ م.

^{٤٦} نفس المراجع. ص ٧٩

^{٤٧} نفس المراجع. ص ٩٢

وادي، طه وادي. *دراسات في نقد الرواية*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣ م.

- Arikunto, S. “*Prosedur Suatu Penelitian Pendekatan Praktek*” Edisi Revisi kelima. Jakarta: Penerbit Rineka Cipta. 2002.
- Damono. *Pengarang, karya sastra dan pembaca*. LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra, 2006.
- Ghony, Djunaidi & Fauzan Almanshur. *Metode Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media. 2012.
- Goble, Frank G. *Madzah Ketiga: Psikologi Humanistik Abraham Maslow*. Yogyakarta: Kanisius, 1987.
- Hardani, dkk. *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*. Yogyakarta: Pustaka Ilmu. 2020.
- Maslow, Abraham H. *Motivasi dan Kepribadian*. Terj. Nurul Iman. Jakarta: PT. Gramedia, 1984.
- Minderop, Albertine. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia. 2013.
- Ratna, Kutha Nyoman. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011.
- Ratna, Nyoman Kutha. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2008.
- Siswanto. *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologis*. Surakarta: Pustaka Pelajar. 2005.
- Suhatono, Irawan. *Metode penelitian Sosial Suatu Teknik Penelitian Bidang Kesejahteraan Sosial dan Ilmu Sosial Lainnya*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2015.
- Wellek, Rene & Austin Warren. *Teori Kesusastraan*. (Terjemahan Melani Budianta). Jakarta: Gramedia. 1989.